

# الدرس الثالث الثلاثون جامع بيان العلم وفضله ما هية العلم والفقه في الدين

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن اتبعه ثم اما بعد لا زال الحديث

موصولا بمسألة العلم وماهية الفقه في الدين. وآآ عندنا - 00:00:00

الاثار الف وربعمية وسبعثاشر في قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال عطاء اطيعوا الله واطيعوا

الرسول طاعة الله ورسوله اتباع الكتاب والسنة طاعة الله ورسوله اتباع الكتاب والسنة. واولي الامر منكم قال - 00:00:30

اولو العلم والفقه اولو العلم والفقه. وهذا الاثر اخرجه ايضا ابن ابي حاتم. وابن جرير وفي اية نفسها عن مجاهد قال في قول الله

تعالى وقول الامر منكم قال اولو الفقه. قال - 00:01:00

اولو الفقه في الف ربعمية وعشرين وهو اثر بقرية ابن الوليد قال قال لي الازاعي يا بقرية العلم ما جاء عن اصحاب محمد صلى الله

عليه وسلم. العلم ما جاء عن اصحاب محمد - 00:01:20

محمد صلى الله عليه وسلم. وما لم يجد عن اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام فليس بعلم يبقى العلم ما جاء عن اصحاب النبي

محمد صلى الله عليه وسلم. وما لم يجب عن اصحاب - 00:01:50

نبي محمد عليه الصلاة والسلام فليس بعلم. يا بقرية لا تذكر احدا من اصحاب محمد نبيا صلى الله عليه وسلم الا بخير. ولا احدا من

امتك. كان التقدير لا تذكر احدا من اصحاب محمد نبيك صلى الله عليه وسلم. ولا احدا من امتك الا بخير. واذا - 00:02:10

اسمعت احدا يقع في غيره فاعلم انه انما يقول انا خيركم منهم الانسان في سعة من امره ما لم يقع في مسلم. الانسان في سعة من

امرهم فيما لم يقع في مسلم وكلما عف لسانك ان يكون خائضا في اعراض - 00:02:40

وخلق كل ما كان ذلك انقى لثوبك واتقى لربك واطهر لنفسك وهذا الاثر اثر اسناده صحيح في الف ربعمية ثلاثة وعشرين. وفي قول

الله عز وجل في الاثر الف وربعمية - 00:03:10

ثلاثة وعشرين عن الازاعي عليه رحمة الله عن ابن المسيب انه سئل عن شيء فقال قال اختلف فيه اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم. ولا رأي لي معه اختلف فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رأي لي معهم - 00:03:40

وهذا الاثر اسناده صحيح. المسائل التي وقع النزاع فيها بين الصحابة على المتأخرين ان يحسموا فيها بقول. ولذلك يحسن ان نقول

يسعنا ما وسعهم تسعون ما وسعه الف ربعمية سبعة وعشرين - 00:04:10

وهو حديث عبدالله بن الزبير رضي الله تعالى عنه قال انا والله ما عثمان رضي الله عنه بالجحفة. ومعه رهط من اهل الشام فيهم

حبيب ابن مسلمة الفهري. اذ قال عثمان وذكر له التمتع - 00:04:40

في العمرة الى الحج فقال ان اتموا الحج وخلصوه في اشهر الحج فلو اخرتم هذه العمرة حتى تزوروا هذا البيت زورتين كان افضل.

فان الله طه قد وسع في الخير. يعني عثمان رضي الله تعالى عنه نهى الناس عن التمتع - 00:05:10

وجعل الناس او كان من رأيه ان يحج الناس بالحج او ان يهل الناس بالحج. وان اخلصوا الحج عن العمرة. يبقى الحج بس يبقى

لوحده. فاذا ما انتهت المناسك وخف البيت سهو - 00:05:40

على الناس ان يعتمروا عمرتين. يبقى بدل ما كان يعتمر عمرة في التمتع يبقى يعتمر ايه؟ عمرتين بعد الحج. يبقى كان انه زاد عمرة

ففي ذلك سعة في الخير. كان هذا اجتهد عثمان رضي الله تعالى عنه. فمن المسألة دي - [00:06:00](#)

يعني بدل ما الناس تتمتع يعني ايه تتمتع؟ ان هي تهل بالعمرة وتفضل على احرامها وبعدين تحس او ان هي تفسخ العمرة ده اللي هو القرآن او ان هي ترسخ العمرة وتنحر الهدي ثم - [00:06:20](#)

تهل بعد ذلك بالحج اذا تمتعت. فلو الناس لو عملت هذا الامر يبقوا هم يعتمروا مرة واحدة فقط. مرة في او مرة فين في القرآن. لكن هم لو خلصوا الحج عن العمرة يبقى يعملوا حجة واحدة. وبعد ما يعملوا حجة واحدة - [00:06:40](#)

وتبدأ مكة تخف والناس ترحل الى ديارها ايه اللي يحصل؟ ممكن ان هم يعملوا مؤمرتين. وفي ذلك سعة في الخير اه هذا الاجتهاد سببه كثرة الناس وتزاحم الخلق. فقال له علي - [00:07:00](#)

رضي الله عنه عمدت الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورخصة رخص الله عز تجلى للعباد بها في كتابه. تضيق عليهم فيها وتنتهي عنهم وتنتهي عنها. سبحان الله! يعني - [00:07:20](#)

علي رضي الله تعالى عنه فهم من رأي عثمان ان هذا الامر ليس فيه سعة وانما فيه ايه؟ ضيق. لان سعى ليست في الرأي وانما السعة في ماذا؟ في اتباع السنة. وانما السعة في اتباع السنة. فاقبل - [00:07:40](#)

عثمان رضي الله عنه على الناس فقال وهل نهيت عنها؟ يعني ايه انا نهيت عن هذا الامر؟ هل انا نهيت عن العمرة هل انا نهيت عنها؟ اني لم انهى عنها. انما كانت رأيا اشرت به. يبقى مسألة - [00:08:00](#)

تخليص الحج من العمرة ده مجرد رأي. فمن شاء اخذ به ومن شاء تركه. قال قال فما فانسى قول رجل من اهل الشام ده كلام عبدالله ابن الزبير. فلم انس قول رجل من اهل الشام مع حبيب بن مسلمة - [00:08:20](#)

انظر الى هذا يعني الرجل الذي يخالف آ عثمان ويقصد عليا انظر الى هذا كيف سيخالف امير المؤمنين. انظر الى هذا كيف يخالف امير المؤمنين. والله لو امرني اي لو - [00:08:40](#)

اراني عثمان لضربت عنقه. يقصد عليا. قال اي عبدالله بن الزبير فرفع حبيب يده ضرب بها في صدره. يعني حبيب آ هذا الرجل الشامي ضربه في صدره وقال اسكت فضل الله فاك. فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم - [00:09:00](#)

بما يختلفون فيه. حبيب ابن مسلمة الفهري بعد ذلك تولى امرة بعض الجيوش وكان له خبر في الجهاد والفتوح. فانظر كيف ان عثمان جعل اجتهاده هذا رأيا. ولا يلزم به احدا وهو امير المؤمنين. وانظر الى فقه علي رضي الله تعالى عنه. حيث جعل السعة والبركة - [00:09:30](#)

كتفي السنة لا في الرأي. الف ربعمية ثمانية وعشرين. طبعا هذا الاثر الذي ذكرت اثر حسن سئل عطاء عن المستحاضة. ايه يعني المستحاضة؟ هي المرأة التي ينزل عليها الدم في غير العادة. في غير العادة. وغالبا هذا الدم لا يكون - [00:10:00](#)

آ مميزا. يعني ما تقدرش ان هي تميزه فتقول هذا شكله كشكل الدم المعروف او رائحته كرائحته سئل عطاء عن الصحابة فقال تصلي وتصوم وتقرأ القرآن وتستنفر بثوب وتستغفر بثوب. لو رجاء - [00:10:30](#)

الى سفرة الى سفرة نجد ان الاستغفار ان تأتي المرأة بخرقعة عريضة تجعلها بين فخذيها ثم تشد اطراف هذه الخرقعة الى حزامها حتى لا تتحرك او تسقط. هذا هو الاستغفار. فقال هي تستنفر اي تصنع هذا الصنيع - [00:11:00](#)

حتى لا يصيب الدم ثوبها او شيئا من ذلك. ثم تطوف. فقال له سليمان ابن موسى ايحل لزوجها ان يصيبها ايحل لزوجها ان في ذهب قال نعم. قال سليمان اراي ام علم؟ اراي ام علم؟ هل هذا اجتهد منك - [00:11:30](#)

ام شيء سمعته؟ قال بلى سمعنا انها اذا صلت وصامت حل لزوجها وجيه ان يصيبه. يعني هي بعد ما انتهت العدة صامت وصلت. صامت وصلت وحل لزوجها ان يأتيها يبقى الدم اللي ينزل بعد ذلك ليس دم لايه؟ الحيض وانما هو دم الاستصحاب. وهذا الاثر صحيح واخرجه عبدالرزاق - [00:12:00](#)

في المصنف الف ربعمية واحد وتلاتين وهو اثر سفيان قال سمعت الاعمش يقول سمعت ابا وائل شقيق ابن سلمة يقول لما كان يوم صفين يوم صفين ده يوم مشهود ومعروف - [00:12:30](#)

حروف اللي هو كانت فيه الحكومة بين معسكر معاوية ومعسكر علي رضي الله تعالى عن الصحابة جميعا وحكم الحكمان الحكمان  
الي هما عمرو بن العاص وابو موسى الاشعري. سمعت سهل - [00:12:50](#)

ابن حنيف يقول ايها الناس اتهموا رأيكم. اتهموا رأيكم. فلقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ابي جندل. ابي جندل يوم  
الايه؟ الحديبية ولو نستطيع ان نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره لرددناه - [00:13:10](#)

وجندل لسة الصحابة او لسة النبي صلى الله عليه وسلم لم يوافق على بنود صلح الحديبية ومن هذه البنود من اتى مسلما بغير اذن  
وليه ورده محمد. النبي صلى الله عليه وسلم لسة ما قالش رأييه. في هذا التوقيت - [00:13:40](#)

اتى ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو. يرسف في قيوده. يعني يعني لعله اتى فر من مكة في هذه القيود. يعني استطاع ان يفر من مكة  
في هذه القيود. حتى دخل على المسلمين فالقى نفسه بينهم - [00:14:00](#)

ابوه اللي هو سهيل ابن عمرو قال هذا اول الطلب. احنا بقى نريد آآ يعني هذا بهذا الشرط النبي صلى الله عليه وسلم يقول هبه لي  
فابى. فابى. ابو جندل يبكي ويصيح - [00:14:20](#)

مسلمين يعني آآ اتدعوني اسلم لهؤلاء المشركين يقال حتى ان بعض المسلمين بكى وهناك بعض الروايات ان عمر ابن الخطاب كان  
يشير الى حمائل سيفه. يعني يعني كل شوية يضرب كده حمالة السيف كده بيقول له يا ابا جندل عاوز - [00:14:40](#)

سجل السيف شده وخلص. ولكن لعله لم ينتبه. فهذا اليوم الصعب الشديد كان الناس غير مستجيبين لامر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما اصابهم من الهم والكرب. لما ما اصابهم من الهم والكرب. فالمسألة لو كانت مجرد رأي ودي من اعظم الدلة التي تدل على ان  
ما حدث في يوم - [00:15:00](#)

ليس مجرد رأي وانما هو ايه؟ وحي. لانه لو كان مجرد رأي لعل ذلك الرأي لم يكن سديدا فان النبي عليه الصلاة والسلام رأى اراء  
والصحابه فتحوا عليه فيها. فترك رأييه لرأي غيره. ولكن - [00:15:30](#)

في هذا الموطن ابي النبي عليه الصلاة والسلام ان يقبل قول عمر عندما راجع بيقول زهد بن حنيف ايها الناس اتهموا رأيكم فهموا  
رأيكم. فليس كل اجتهاد يصيبه الناس يكون حقا. ثم استدل بهذا الامر بما - [00:15:50](#)

حدث يوم آآ الحديبية وكيف ان الناس لم يستجيبوا لما آآ انتهى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لدرجة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم امر الناس ان يحلقوا رؤوسهم. وان ينحروا هديهم ابا الناس - [00:16:20](#)

قال ذلك عدة مرات. الناس مش راضية تنفذ الامر. الناس مش متصورة ان هي تقطع هذه المسافات الطويلة وبين يديها الهدي دون ان  
تعتمر. او تحج؟ ولذلك الحديث بتمامه ان صلى الله عليه وسلم دخل - [00:16:40](#)

قال على ام سلمة فقص لها ما حدث من امتناع الناس فقالت اخرج ولا تكلم احدا فاذا خرجت فمر قد فليحلق رأسك ولتذبح الهدي.  
وبالفعل النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك فطفق الناس يحلق بعضهم لبعض حتى - [00:17:00](#)

كاد يقتل بعضهم بعضا. وهذا الحديث سهل بن حنيف حديث سهل بن حنيف اه موجود في الصحيحين الف ربعمية خمسة الف ربعمية  
خمسة وثلاثين. اثر ما لك بن انس. عليه رحمة الله - [00:17:20](#)

الله قال انما انا بشر اخطى واصيب. انما انا بشر اخطى واصيب. فانظروا في رأيي فكلما وافق الكتاب والسنة فخذوا به. وكلما لم  
يوافق الكتاب والسنة سنة فاتركوا هذا الامام مالك عليه رحمة الله لو كان موجودا في زماننا لاء ما بين الخافقين علما - [00:17:40](#)

ومع ذلك قال انما انا بشر اصيبوا واخطى. وهذا اسناد حسن الف ربعمية واحد واربعين عن عاصم الاحول قال كان ابن سيرين اذا  
سئل عن شيء قال ليس عندي فيه الا رأي اتهمه. ليس عندي فيه الا رأي اتهمه. فيقال له - [00:18:10](#)

قل فيه على ذلك برأيك. خلاص احنا مش عايزين نعرف حكم شرعي بقى. عايزين بس نعرف رأيك. كما يحدث في هذه الازمان يا  
مولانا خلاص مش عاوزين نعرف حكم ربنا في المسألة دي. عاوزين بس نعرف رأيك في هذه المسألة. فيقول لو - [00:18:40](#)

اعلموا ان رأيي يثبت لقلت فيه. ولكني اخاف ان ارى اليوم رأيا وارى غدا غيره فاحتاج ان اتبع الناس في دورهم. يعني انا دلوقتي لو  
شفت رأي وقتله ناس اخذوا بهذا الرأي. وبعدين بكرة ظهر ان هذا الرأي خطأ. ايه اللي هيترتب على ذلك؟ يترتب على ذلك ان انا

اذهب - 00:19:00

والى الناس في دورهم وبيوتهم لاخبرهم ان هذا الرأي خطأ. يا اخواني هذا الاثر الصحيح يدل على الورع الذي كان يتقلب فيه الناس انذاك. اثر ان ابن مسعود عليه آآ رضي - 00:19:30

الله تعالى عنه عندما كان بالكوفة افتى في مسائل. وهذا الاثر ذكره الفلاني في ايقاظ الهمم. افتى في مسائل فلما رجع الى المدينة سأل عنها اخبروه بخلاف ما افتى. يعني لما رجع المدينة سأل الصحابة الموجودين زد ابن ثابت وابي وغيره من - 00:19:50  
الصحابة الكبار فاخبروه بعكس ما افتى. ماذا صنع؟ رجع الى الكوفة ونادى في الناس يصحح ما قال قال اللي بيحصل في هذه الدنيا في هذا الواقع الليم لو ان شيئا افتى بفتوى او رأى رأي - 00:20:20

ثم بدا له غير ذلك فانه لا يمكن ابدا ان يرجع عن فتواه. او عن رأي لا يمكن حتى ولو كان يعلم ان الهلاك والردى والعطب والغاشية في اتباع هذا الرأي. ولكن عاملين ازاي - 00:20:40

في الجيش طالما اتاخذ قرار ما نرجعش فيه. وهذا خطأ. فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يرى الرأي فاذا فتح عليه فيه ورأى غيره اسد رجع عن رأيه الى رأي غيره. وهو رسول الله صلى - 00:21:00

الله عليه وسلم. ما الضير؟ ان احنا نتعود هذا الخلق اذا ظهر لنا الحق في امر ما حتى ولو كان خلاف ما كنا عليه فلندع ما نحن عليه الى ما هو احق الى ما هو اسد. والحق هذا ليس - 00:21:20

مبنيا على الاهواء عشان الانسان بقى يبقى عامل نفسه زي الايه؟ زي الريش. رايح جاي. ولكن الحق ده عليه امارات ومناورات وعلامات من اعظم امارات الحق انه من عند الله عز وجل. انه من عند الله عز وجل - 00:21:40

فكل ما وافق الكتاب والسنة واقترب منهما كان عليه من امارات الحق وانواره ما تفتح من اجله القلوب الصحيحة والفطر المستقيمة قال ابو عمر ابن عبدالبر واما اصول العلم فالكتاب والسنة - 00:22:00

واما اصول العلم فالكتاب والسنة. وتنقسم السنة قسمين. احدهما تنقله الكافة عن الكافة. الكافة اللي هي الجماعة. عن الجماعة. فهذا من الحجج القاطعة للاعذار اذا لم يوجد هناك خلاف. يعني اذا كان الرأي في - 00:22:30

مسألة او اذا كان الحديث منقولاً بنقل الكافة وليس له معارض فان هذا الخبر الذي ليس له معارض والذي نقل بنقل الكفة يكون في قوة الاجماع. يكون في قوة الاجماع - 00:23:00

لذلك قال بعد هذا ومن رد اجماعهم فقد رد نصا من نصوص الله. يعني الذي يرد فاجمع عليه الصحابة فقد رد نصا من نصوص الله. لماذا؟ لان كثير من المتقدمين قالوا - 00:23:20

بانه لا اجماع الا مع نص. لا اجماع الا مع نص. ولهذا قالوا لابد للاجماع من مستند. لا بد للاجماع من مستند. مستند يعني ايه؟ يعني حجة يقوم علي والمستند الذي يقوم عليه الاجماع هو نص الكتاب ونص السنة. فدل - 00:23:40

كذلك على ان قوة الاجماع في امرين. الامر الاول وجود النص نمرة اثنين اجتماع الناس على هذا النص فالذي يرد الاجماع يبقى قد رد نصا من نصوص الكتاب والسنة. ولهذا قال ابن عبدالبر - 00:24:10

يجب استتابته عليه. يعني مسألة الاستتابة وضرب الاعناق هذه مسألة تحتاج الى ليس كل مسألة نقول هذه المسألة يستتاب الناس فيها والا ذقت اناقهم. تمشي الكلام ده مع شيخ اسلام ابن تيمية - 00:24:30

في بعض المسائل لكن لا نريد ان نتوسع في مثل هذه العبارات. فالذي يرد الاجماع في الحقيقة قد رد نصا من اوصي الله يجب استتابته عليه واراقة دمه ان لم يتب لخروجه عما اجمع عليه المسلمون العدول - 00:24:50

وسلوكة غير سبيل جميعهم. طبعا هناك الاية النص في ذلك ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى. ولهذا ذكر الامام احمد - 00:25:10

ان من ادعى الاجماع فقد كذب. ليه الامام احمد قال هذا؟ من ادعى الاجماع فقد كذب. لماذا قال هذا قال ذلك لامور. الامر الاول انه ليس هناك اجماع مستقل عن النص. ما فيش اجماع مستقل - 00:25:30

عن النص لان اذا لم يوجد هناك نص اذا المسائل مسائل اجتهاد ومسائل الاكتفاء جهاد لا يمكن للناس ان تجتمع على مسألة اجتهادية.  
الا اذا شاء الله. يعني نحن في عصرنا - [00:25:50](#)

حدثت هناك طوام طوام كبيرة جدا. وحدثت هناك امور تحتاج الى مجامع فقهية دراسة والبحث مسألة مثل تأجير الارحام. يجوز ام لا يجوز؟ هذه المسألة وان كان الحق فيها ظاهرا بينا. لكن والله وقع النزاع فيها. مسألة تهجير الارحام - [00:26:10](#)  
تشرف عند الكفار في اوروبا وغيرها. ان المرأة آآ عقيم. الرحم الرحم غير مستعد لاستقبال الحمل. ايه اللي يحصل؟ فيأجرهم واحدة. ياخذوا الحيوان المنوي من الرجل وياخذوا البويضة من المرأة ويحقنوا المرأة المستأجرة. ايه اللي يحصل؟ الرحم - [00:26:40](#)  
بالحمل ويجبر الحمل الى ان تضع هذه المرأة. وهذا في مقابل مبلغ من المال. في مقابل مبلغ من المال. هل يجوز تأجير الارحام؟ يبقى احنا كده خلصنا مسألة الناس اللي اتجوزوا ثلاثاشر وخمستاشر وعشرين سنة ولم ينجبوا - [00:27:10](#)

مسألة سهلة. مسألة سهلة. بل ممكن تجد ان الرجل تمام والست تمام ولكن اللاتنين مع بعض ما بيجوش يعني هي لو تزوجت غير زوجها امورها تسلك. وهو لو تزوج غير زوجته اموره تمشي. لكن هم اللاتنين - [00:27:30](#)  
ما تتلموش على بعض. الطب ويقول لك خلاص نلموهم على بعض في رحم غير رحم الست دي. الامر ده يجوز الامر ده ما قائد الفوضى لان ممكن تجد امرأة غير متزوجة وبطنها ما شاء الله مين دي؟ لاحسن دي مأجرة الرحم بتاعها. الله! الله - [00:27:50](#)  
انتم عارفين حاجة؟ هيكون مدعاه الى الفوضى. وربما تكون مدعاة الى اختلاط الانساب. لو ان امرأة مثل هذه بعد ان حقنت ثم بعد ذلك زنت. يا ترى الرحم الذي او الجنين - [00:28:10](#)

الذي في بطنها هل هو الجنين المجموع من الرجل وزوجته؟ ام هو الجنين من الزنا؟ مين اللي عارف؟ ولا حد عارفه. فم مع ان الحق في هذه المسألة بين ومع ذلك بعض الفقهاء تنازعوا في هذه القضية. لان مستندها ما فيش مستند وانما هي - [00:28:30](#)  
نية على الاجتهاد. وهكذا جميع المسائل القائمة على الاجتهاد وان كانت تعتمد على نص وتخرج منه لكن هذا النص ليس هو المستند ليس هو المستند النص على المسألة. وانما هو - [00:28:50](#)

سند يستنبط منه في المسألة. يستنبط منه في المسألة. فكثير من الوقائع والاحداث المعاصرة والاشياء والملفات التي وقعت بعد عصر الصحابة عز ان نجد نصا صريحا في ذلك. يبقى ممكن ان نجد هناك نصوص واحيانا تتكافى النصوص - [00:29:20](#)  
يكون الامر محتاجا الى تحرير دقيق وهذا الامر يكون معدوما في دنيا الناس مع او مع فقد المحررين في هذه الازمان. مثلا مسألة الاستعانة بالكفار. هل يجوز الاستعانة بالكفار ام لا يجوز هذه المسألة فيها نزاع كبير وكل فريق له مستند شرعي - [00:29:50](#)  
فيما يذهب اليه. وتحرير المسألة ربما يكون عسرا الا بعد الحدوث. يعني بعد ما تحصل وتتم يبدأ الناس يدرسوها من تاني يجدم ان القول المحرر هو كذا او كذا مثلا حرب الخليج والاستعانة بالقوات الامريكية لدخول بلاد الاسلام وقتال العراق - [00:30:20](#)  
هذه المسألة هناك من افترى بالجواز. قال لك ان القوات الامريكية قوات صليبية. اهل كتاب بينما القوات العراقية قوات البعث الاشتراكي العربي يغلب عليهم العلمانية والاحاد يبقى ايهما اقرب؟ اهل الكتاب ولا العلمانيين الملاحدة؟ لأ اهل الكتاب اقرب. فبالتالي لو استعنا بكتاب - [00:30:50](#)

افضل ما ان احنا نترك هؤلاء القوم يأخذون بلادنا. الامريكان لو استولوم على ديارنا هيسبوا المساجد ويسيبوا والشارع سيبوا كل حاجة. لكن هؤلاء البعثيون لو استولوا على ديارنا حاربوا الشريعة ولقلبوا - [00:31:20](#)  
ديار الى بلاقع زي الصحراء. ده رأي. والرأي المخالف هو مخالف تماما. انه لا يجوز الاستعانة بكافر. وكل قول يمكن ان يأتي بوجهه. الان يمكن ان نبصر الحقائق في هذه القضية بس ان الحق في هذه المسألة انه كان لا يجوز ابداء الاستعانة بالكفار. لا يجوز - [00:31:40](#)

ابدا الاستعانة بالكفار. لان العراق ثبت من خلال الوثائق انه لم تكن لديه اطماع لا في الكويت ولا في غير الكويت. وانما عبارة عن خيال الظل الذي تخوف به العصافير. لما يكون الراجل زارع ارض - [00:32:10](#)  
وعاوز اخوف العصافير. يعمل ايه؟ يجيب عروسة كده واقفة خيال ظل كده. وكذلك. وكذلك الصواريخ التي اطلقها صدام على

اسرائيل ما عملتش اي حاجة. هم جابوا صور اسرائيليين وحاطين الاقنعة ويقول لك - [00:32:30](#)

يكفي انه احدث النكاية في اسرائيل. نكاية ايه دي؟ ان هم لبسوا الاقنعة وفي مقابل ذلك تم تزويد اسرائيل بمنظومة صواريخ من اعظم ما وصلت اليه العسكري الحديث. صواريخ مضادة للصواريخ. اللي هي في مقابل - [00:32:50](#)

الكويت اغروه. ادخل يا جدع الكويت. انت الكويت دي نصها بتاعتك. وبالفعل دخلوه الكويت بعد ما دخل الكويت ضربوه على قفاه. ويا ريتهم ضربوه على قفاه بس. تهم علقوه من رقبتة. وهذا هو جزاء من اتقى - [00:33:10](#)

غير سبيل المؤمنين. ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. المسائل كثيرة جدا في هذا الباب. والمقصود ان الاجتهاد قد يكون من خلال النص وكونه انه من خلال النص مش معناه انه يكون حقا مائة في المائة - [00:33:30](#)

لأنك تجتهد في السننات الحكم والنص. فربما توفق في الاستنباط وربما لا توفق في الاستنباط. وهذا فارق بين الاجتهاد قبيل الاجماع قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه تعلموا الفرائض - [00:33:50](#)

والسنة كما تتعلمون القرآن. الفرائض اي الموارث. وهذا علم قل في هذه الايام تعلموا الفرائض والسنة كما تتعلمون القرآن. المقصود بالسنة ليس مصطلح الحديث ولكن ان تعرف هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاعيان والاحداث والاحوال - [00:34:10](#)

تعرف ده بيتشاءب بيعمل ازاي؟ يلبس النعل يعمل ازاي؟ ياكل يعمل ازاي؟ يدخل المسجد يعمل ايه؟ يقوم للمجلس كمل ايه؟ تعلموا السنة في الاحوال والوقائع والاحداث. تعلموا الفرائض والسنة كما تتعلمون - [00:34:40](#)

هنا القرآن وهذا اسناد صحيح. الف وربعمية خمسة وخمسين قال شريح انما اقتفي الاثر. انما اقتفي الاثر. الاثر هنا هو ما اثر عن المتقدمين من الصحابة والتابعين. واقتفي اي اسير وفقا له. فما وجدت في الاثر حدثكم - [00:35:00](#)

فما وجدت في الاثر حدثتكم به. وهذا اسناد صحيح. عن عمر بن عبدالعزيز انه كتب الى الناس انه لا رأي لاحد مع سنة سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:30](#)

سبحان الله! لا رأي لاحد مع سنة سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اسناد حسن. قال ابن مبارك ليكن الامر الذي تعتمدون عليه هذا الاثر ليكن الامر الذي تعتمدون عليه هذا الاثر. وخذوا من الرأي ما يفسر لكم - [00:35:50](#)

الحديث وخذوا من الرأي ما يفسر لكم الحديث. اذا هذا في معنى البيان. فيجوز الانسان في مجال البيان ان ينظر في لغة العرب وان يأخذ وان ينظر في اقوال المتقدمين في الوقائع المشابهة - [00:36:20](#)

لكي يستفيد في فهم النص. عن سفيان وهو الثوري رضي الله تعالى عنه قال انما الدين الاثار. انما الدين الاثار. وهذا اثر صحيح كان الامام احمد عليه رحمة الله يقول هذه الابيات - [00:36:40](#)

وكثيرا ما كان يقولها دين النبي محمد اخباره. عليه الصلاة والسلام. نعم المطية الفتى الاثار لا ترغبن عن الحديث واهله فالرأي ليل والحديث نهار ولربما جهل الفتى اثر الهدى والشمس بازغة لها انوار - [00:37:10](#)

وعن محمد ابن سيرين عليه رحمة الله قال كانوا يرون اي كان الناس فيما مضى من التابعين كانوا يرون انهم على الطريق ما داموا على الاثر. سبحان الله الاثر ده احنا نحفظه ونسمعه دلوقت عن محمد ابن سيرين عليه رحمة الله قال كانوا يرون اي - [00:37:40](#)

ان كان التابعون يرون انهم على الطريق اي طريق الاستقامة. اهدنا الصراط المستقيم. انه على الطريق اي طريق الاستقامة والهداية ما داموا على الاثر. عن محمد ابن سيرين عن محمد ابن سيرين - [00:38:10](#)

قال كانوا يرون انهم على الطريق ما داموا على الاثر. انتفضل انهم على طريق الاثر. تمام. انتفضل تمام. قل لي يا راجل يا طيب. تمام ننهي ان شاء الله آآ بشيء يسير ا قوله سريعا - [00:38:30](#)

آآ عن ابي القاسم عبيد الله بن عمر بن احمد قال ان من حق البحث والنظر ده كلام علمي متين. ننهي به ان شاء الله. ان من حق البحث والنظر الادارة - [00:39:20](#)

تراب عن الكلام في فروع لم تحكم اصولها. يعني الرجل البحافة الذي انظر في المسائل لا يتكلم. لا يتكلم في فروع وهذه الفروع لها اصول الاصول ديت لم تحكم. والتماس ثمرة لم تغرز لم تغرز شجرها - [00:39:40](#)

الانسان لا يلتمس ثمر لشجر غير موجود. ده لا يمكن. ما ينفعش الانسان يبحث عن ثمار والاشجار غير موجودة وطلب نتيجة لم تعرف مقدماتها. الانسان ايضا لا يطلب نتائج مقدمات مجهولة غير معلومة. ده كلام جيد. يعني قبل ان تتكلم عن الفروع لابد ان تحكم

00:40:10 - الاصول

وقبل ان تبحث عن الثمار لابد ان توجد الاشجار. وقبل ان تنظر في النتائج لابد ان توجد المقدمات هذا كلام جيد. قال صالح بن عبدالقدوس هذا رجل اديب متأدب لن تبلغ اي لن تصل لن تبلغ الفرع الذي رمته. اي طلبته. لن تبلغ الفرع الذي رمته - 00:40:40 الا يبحث منك عن اسه. الاس اللي هو الايه؟ الاساس. الاصل. يبقى من اراد يبحث فليبحث اولاً عن الاصول عن الاصول. لانه من حرم او من عدم الاصول حرم الوصول. واختتم بقول الاصمعي قال سمعت اعرابيا يقول اذا ثبتت - 00:41:10 الاصول في القلوب نطقت اللسان بالفروع اذا ثبتت الاصول في القلوب نطقت اللسان بالفروع. والله تعالى اسأل ان يوفقنا وان يهدينا الى كل خير. وان يصرف عنا كل شر وان يجعلنا هداة مهديين. ولله الحمد والمنة ان تم هذا الجزء. وهذا الجزء يمثل حوالي -

00:41:40

في ستين في المية من حجم الكتابة. جزاكم الله خيراً. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

00:42:10